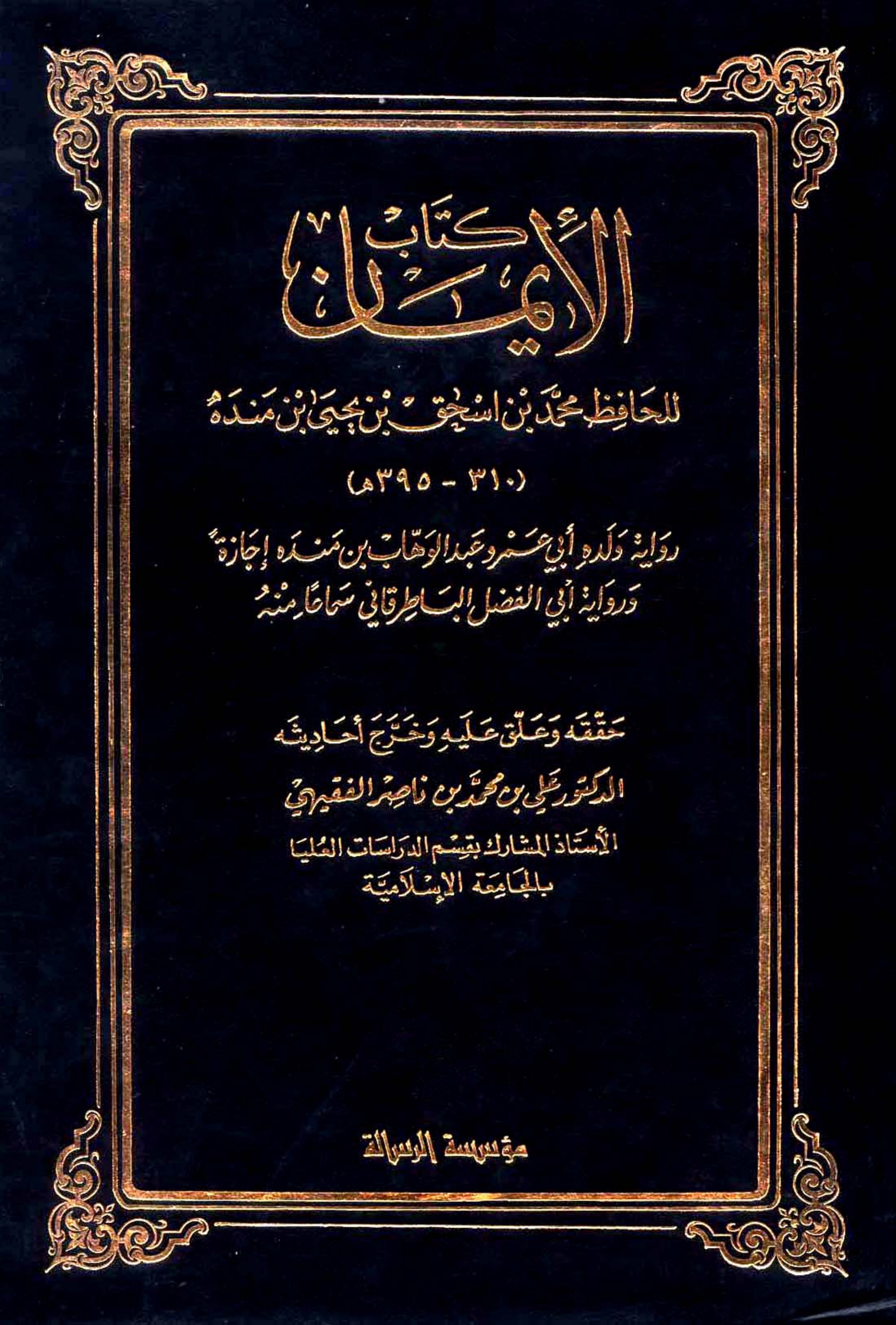

كتاب
الإيمان
للحافظ محمد بن إسحق بن يحيى بن منده
(٣١٠ - ٣٩٥هـ)
رواية ولده أبي عمرو عبد الوهاب بن منده إجازة
ورواية أبي الفضل الباطرقاني سماعاً منه
حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه
الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي
الأستاذ المشارك بقسم الدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية
مؤسسة الرسالة

سِلسِلة عَقائِد السَّلف [١]

كتاب الإيمان

للحافِظ محمَّد بن اسحٰق بن يحيىٰ بن مَندَه

(٣١٠ - ٣٩٥هـ)

رواية ولدِه أبي عمرو عبد الوهّاب بن مَندَه إجازةً
ورواية أبي الفضل الباطِرقاني سماعًا مِنْهُ

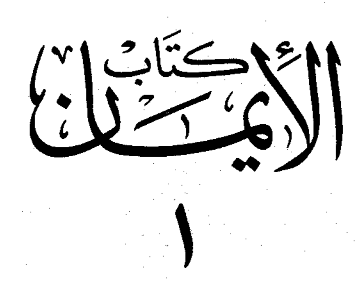
حقّقه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه

الدكتور علي بن محمَّد بن ناصر الفقيهي
الأستاذ المشارك بقِسم الدراسات العُليا
بالجامِعة الإسلاميّة

الكِتاب الأوّل

مؤسسة الرسالة


بسم الله الرحمن الرحيم



١

الطبعة الثانية
١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

تصدير بقلم
الدكتور أكرم ضياء العمري
رئيس المجلس العلمي

الحمد لله حق حمده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعـــده، وعلى آله وصحبه ، ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين ٠

أما بعد ،،،

فيسر المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية أن يقدم للقراء كتاب « **الإيمان** » للحافظ ابن مندة المتوفى ٣٩٥ هـ ٠

والذى قام بتحقيقه الدكتور على بن محمد ناصر الفقيهي عميد شئون المكتبات بالجامعة الإسلامية ، وهو الكتاب الأول من مجموعة كتب التراث التى شرعت الجامعة في نشرها لإغناء المكتبة الإسلامية بالكتب التى لم يسبق نشرها من قبل ، ويتبعه كتاب « **أزواج النبى** » لمحمد بن الحسن بن زبالة (ت ١٩٩ هـ) بتحقيق الدكتور أكرم العمرى كما دفع إلى المطبعة الكتاب الثالث وهو كتاب « **الضعفاء والمتروكين** » للحافظ أبي زرعة الرازي بتحقيق الدكتور سعدي الهاشمي ٠

وأملنا كبير في أن يتمكن المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية من متابعة جهوده في خدمة تراث الإسلام خاصة وأن الجامعة الإسلامية قد سعت إلى تنشيط البحث العلمى ودعمه مادياً وأدبياً ٠

وقد اتخذت عدداً من الخطوات في هذا المجال بيانها كالتالى : -

أولا : أنشأت المجلس العلمي منذ عامين ، وعهدت إليه بوضع الخطط اللازمة لتنشيط هذا البحث العلمي ٠

وفي هذا الشأن قام المجلس بالآتي : -

(١) إحصاء البحوث والتحقيقات العلمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ٠

(٢) اختيار المناسب من هذه البحوث بغرض تعضيدها ونشرها من قبل الجامعة ٠

(٣) وضع لائحة لتعضيد التحقيق والتأليف والترجمة عن طريق نشر الكتب ومكافأة أصحابها ٠

تم تنفيذ هذه اللائحة منذ عام ١٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ وتم بموجبها تعضيد مجموعة المؤلفات وبدئ فعلا في طبعها ٠

وفي هذا الميدان ... ومن أجل أن تتمكن الجامعة من الإشراف على مطبوعاتها وإخراجها بشكل متقن تم إنشاء مطبعة حديثة في الجامعة الإسلامية ٠

وتقوم هذه المطبعة في الوقت الحاضر بطبع الكتب العلمية وكذلك المجلات العلمية وتسعى الجامعة الإسلامية إلى إكمال الكادر الفنى الذى يمكن المطبعة من العمل بأقصى طاقتها الإنتاجية ٠

ثانيا : أنشأت الجامعة مركزا للبحث العلمى ، وألحقته بالمجلس العلمى وقامت باتخاذ الخطوات التالية لكى ينهض هذا المركز ويتمكن من أداء واجبه على خير وجه :

١ ـ ضمت الجامعة إلى مركز البحث العلمى عدداً من الباحثين الذين تم اختيارهم وفقا لمعايير دقيقة حتى يمكن أن يؤدوا رسالتهم على خير وجه ٠

٢ ـ أنشأت الجامعة مكتبة خاصة بمركز البحث العلمى ويجرى امدادها بكل ما يجعل مهمة الباحث سهلة وميسرة من كافة المراجع والكتب التعليمية وغيرها ٠

٣ ـ شرع مركز البحث العلمى في إنجاز أول مشاريعه وهو تحقيق كتاب (إتحاف المهرة بأطراف العشرة) للحافظ ا بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ويقع الكتاب في حدود ألفى ورقة ، ويقوم عدد من الباحثين في الوقت الحاضر بتحقيقه ٠

ثالثا : سعت الجامعة الى تطوير الدراسات العليا وتوسيعها والإفادة منها في تقرير حركة نشر كتب التراث الإسلامى ويدرس حاليا في هذه الدراسات ما يزيد عن (١٧٥) باحثا في مختلف التخصصات مثل التفسير والحديث والعقيدة والفقه وأصول الفقه والدعوة ٠

وقد تم انجاز مناقشة خمسين رسالة علمية ، واختارت الجامعة عددا من هذه الرسائل لنشرها ٠

رابعا : تمكنت الجامعة من تحقيق برنامج متكامل في إعادة كتابة السيرة النبوية بنقد الروايات وفق مصطلح الحديث لتمييز الصحيح من الضعيف ٠

وبذلك تكون الجامعة قد نفذت عمليا هذا المشروع الذى عقدت من أجله عدة مؤتمرات واتخذت الكثير من التوصيات دون أن تقوم مؤسسة علمية ما بالتنفيذ ٠

إن الجامعة الإسلامية تتطلع إلى توسيع مركز البحث العلمى وتزويده بجهاز كمبيوتر لأغراض البحث العلمى وبأجهزة التصوير الحديثة لحفظ الوثائق ٠

كما تتطلع إلى تفريغ عدد من الباحثين لا يقل عن العشرين من أصحاب الكفاءات العالية في البحث العلمى والممارسة الطويلة في نشر كتب التراث الإسلامى وذلك لتتمكن من إخراج المخطوطات النفيسة التى جمعتها خلال السنوات الماضية من مكتبات العالم المختلفة ٠

كما تتطلع الجامعة إلى الارتفاع بمستوى البحث العلمى عن طريق إيجاد الحوافز المختلفة لمساهمة أعضاء التدريس فيه ومراعاة التوازن بين جهودهم التدريسية ومساهمتهم في البحث العلمى ٠

والله ولى التوفيق ،،،

رئيس المجلس العلمى

د ٠ أكرم ضياء العمرى

تقديم لفضيلة
الدكتور عبد الله بن عبد الله الزايد
نائب رئيس الجامعة الإسلامية

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ومن نزغات الشياطين ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد ألا اله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه .

أما بعد ؛

فإنه يسر الجامعة الإسلامية أن تقدم للقارئ الكريم هذا السفر المبارك في عقيدة التوحيد التى هى أساس الملة ، وقاعدة كل قربة إلى الله تبارك وتعالى ، باكورة لإنتاج هذه الجامعة الكريمة ولمطابعها ، وهو أول كتاب يطبع لابن مندة رحمه الله ـ فيما نعلم ـ وأول طبعة لهذا الكتاب كذلك .

وهذا الكتاب من تأليف العلامة الإمام الحافظ محمد بن اسحق بن يحيى بن مندة من أعلام القرن الرابع ومن كبار حفاظه ، ومما يجدر ذكره بمناسبة وصفه بالحفظ ، أن الحفظ قد تسلسل في بيت آل مندة طوال أربعة قرون . والكتاب مع تحقيقه يقع في حوالى ثلاثمائة وألف صفحة .

المقدمة منها خمس عشرة ومائة صفحة ، وقد اشتملت على بحث قيم عن العقيدة في الصدر الأول ، وبيان بدء الانحراف عن منهج السلف الصالح .

كما اشتملت هذه المقدمة على ذكر حياة المؤلف ، ونسبه ورحلاته ، مع ذكر شيوخه وتلاميذه ، ومكانته العلمية وذكر الموجود من مصنفاته ومكان وجودها ، واختتمت المقدمة ببيان عقيدته ورده على الفرق المخالفة لمنهج السلف .

هذا وقد بنى كتابه ـ رحمه الله ـ على ثمانين ومائة وألف من الأحاديث النبوية ، بإسناده الخاص ، قسمها إلى تسعة ومئة فصل تعرض فيها لمعظم شعب الإيمان ، ولمذاهب الخوارج والمعتزلة والمرجئة ، وأوضح مذهب السلف في هذا الباب .

ومحقق هذا الكتاب هو فضيلة الأخ الكريم الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي عميد شئون المكتبات ، وقد استحق منا ومن القراء التقدير والدعاء لما بذله من جهد مبرور ـ إن شاء الله تعالى ـ أولا في اختياره تحقيق هذه المخطوطة ، والتقدم بها لنيل درجة (الدكتوراه) حتى نال عليها درجة الشرف الأولى ، ثم لجهده الذى اتصل بطبع هذه الرسالة بعد أن أقر المجلس العلمي بالجامعة اختيار هذا الكتاب ـ من بين عدة كتب ـ لتتبنى الجامعة الإسلامية طبعه ونشره . وقد برز بالفعل الجهد المشكور في الخطوات التالية :

١ ـ الترجمة الوافية من كل الجوانب للمؤلف .

٢ ـ تخريج الأحاديث وبيان درجتها .

٣ ـ ترقيم أحاديث الكتاب ترقيما متسلسلا ثم ترقيمها ترقيما خاصا بأحاديث كل فصل .

٤ ـ التعليق الجيد الذى لم يخل منه أى فصل من فصول الكتاب ومناقشة المذاهب ، وبيان الحق بالدليل ٠

٥ ـ الترجمة للأعلام ٠

٦ ـ وضع (الفهرس العلمي) ، والموضوعي إلى جانب (فهرست) للآيات القرآنية ، والفرق ، والمراجع ٠

هذا ولا يفوتني أن أشكر للزملاء رئيس المجلس العلمي وأعضاء المجلس والخبراء الذين أسهموا جميعا في إبراز هذا العَلَم : الإمام ابن مندة ، لأول مرة في أبهى حلة وأعظمها وأجلها ٠ (حلة عقيدة التوحيد) الذى هو أساس الأعمال الصالحة ٠

فجزى الله المؤلف والمحقق والزملاء في المجلس العلمي خيراً على ما قدموه للقراء ، وأسأله تعالى أن يبارك للمسلمين في جامعتهم حتى تظل بعطائها المدرار تفيض ـ بإذن الله تعالى ـ بالخير كل حين ٠

وجزى الله بالخير والثواب من أجرى على أيديهم نعمة تأسيس هذه الجامعة ونموها وتعهدها ٠

وفي الختام ٠ فإنا نعد القارئ الكريم بأن الجامعة ستواصل إمداده بإنتاجها العلمي ، ونحن على ثقة بأنا سنجد منه الحافز لمواصلة الإنتاج بالدعاء الصالح ـ إن شاء الله ـ وبالملاحظات القيمة بعد مطالعة هذا الكتاب أو سواه من مطبوعات الجامعة الإسلامية ، تلك الملاحظات التى ستعيننا بمشيئة الله تعالى في مسيرتنا لتزويده بتراثه القيم ٠

والله ولي التوفيق ،،،

بين يدي الكتاب

ابن مندة وكتابه « الإيمان » ، هذا عنوان الموضوع الذى تقدمت به لرسالة الدكتوراه في جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة (كلية الشريعة والدراسات الإسلامية) (فرع العقيدة) وبتوفيق من الله تعالى فقد أجازت لجنة المناقشة الرسالة بتقدير (ممتاز) وأوصت بطبعها لتعم الفائدة ، وقد كانت المناقشة في السادس عشر من ربيع الثانى عام ١٣٩٩ هـ .

وقد بادرت الجامعة الإسلامية باستجابتها لهذه التوصية ، فدفعت الكتاب للمجلس العلمى وإحياء التراث الإسلامى بالمدينة المنورة الذى رأى أن نشر هذا العمل العلمى هو من صميم رسالته فكان هو (الكتاب الأول) في سلسلة مطبوعاته (من التراث الإسلامى) فجزى الله القائمين على الجامعة الإسلامية خير الجزاء لاعتنائهم بنشر ما يخدم العقيدة الإسلامية الصافية المأخوذة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

د . على بن محمد ناصر الفقيهي